روزا 2

إشراف:
حسام سعداوى

فى زمن الجائحة
فنون وجنون

عندما يصبح Covid-19 وسيلة للانتقام

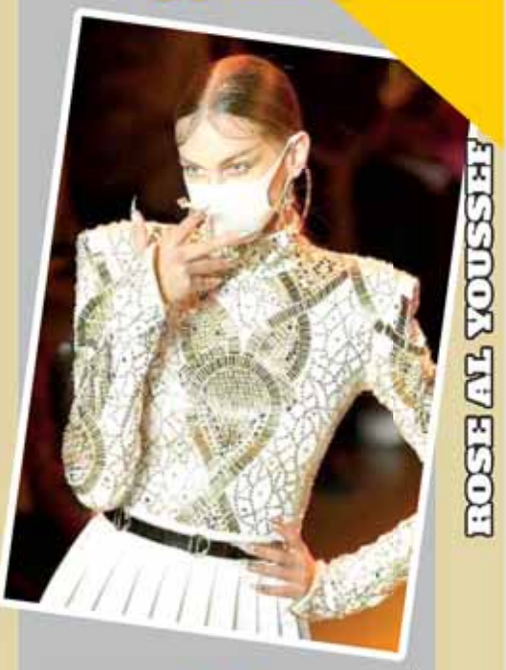

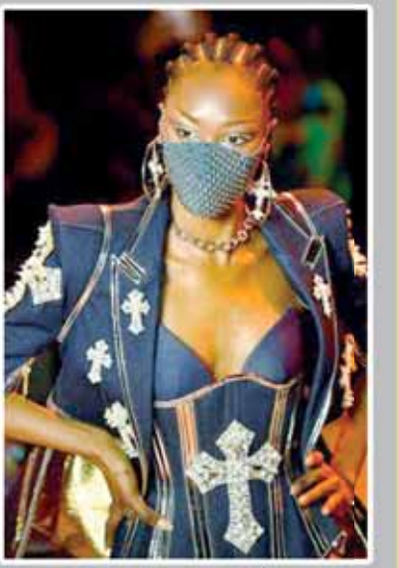

ديفليهات كورونا!

فيروس فى ليلة الدخلة

ماركات عالمية تصارع للبقاء فى عالم الأزياء والموضة:

ديفليهات كورونا!

آلاء البدرى

ألقى فيروس كورونا بظلاله على صناعة الأزياء من الصناعات الضخمة حول العالم والتى تضرّرت بشكل كبير جرّاء عمليات الغلق الكلّى والجزئى المتبعة فى غالبية دول العالم، خصوصًا عواصم الموضة التى سارعت لمحاصرة الفيروس التاجى الذى أدى إلى توقف الصناعة بشكل فعّال وأغلق معظم متاجر التجزئة وأتلف أكثر من نصف الميزانيات العمومية للموضة لعام 2020، كما انخفضت نسب المبيعات من 30-40 % عالميًا، ما اضطر الشركات والمصمّمين إلى السعى وراء الابتكار للبقاء على قيد الحياة.

ديفليه الشارع

فحينما يصبح الوباء مصدرًا للإلهام، تلجأ بعض الدول لعدة طرق تتحايل فيها على تبعات وتداعيات «كوفيد- 19»، وهو ما لجأت إليه «فيلنيوس» عاصمة ليتوانيا العتيقة والتى أقامت أسبوعًا خاصًا للموضة يتناسب مع إجراءات التباعد الاجتماعى، عبر لوحات إعلانية بأقنعة وجه بعد أن أغلقت ليتوانيا معظم المحال التجارية ومحال الملابس والمطاعم والشركات لكبح تفشى الفيروس التاجى وبدأت فى تخفيف بعض القيود مع انخفاض عدد الإصابات.

وضم العرض 21 لوحة إعلانية حول مدينة التراث العالمى لليونسكو حملت صورًا للرجال والنساء والأطفال يرتدون الأقنعة كجزء مما يسمى بـ«أسبوع موضة القناع» كنوع من التوعية الفعلية لجميع الليتوانيين بضرورة ارتداء أقنعة فى الخارج وتم اختيار التصميمات من قبل أعضاء مجموعة Mask Your Fashion المحلية على Facebook التى أطلقها المصمم Julija Janus، لمشاركة التصاميم الجديدة للأقنعة والنصائح حول كيفية صُنْعها فى المنزل، وتظهر على اللوحات صور لفنانين محليين وموسيقيين وأشخاص تم اختيارهم بشكل عشوائى من الشارع، وظهرت إحدى العارضات ساندرا بروزايت (23 عامًا) فى الصور وهى ترتدى زيًا كاملا يشبه الأزياء التى كان يرتديها الناس أثناء تفشى وباء الطاعون فى القرون الوسطى والذى يتضمن منقار جلد يعتقد أنه يحمى من الأمراض.

عروض ثلاثية الأبعاد

وابتكرت العلامة التجارية الكونغولية (Anifa Mvuemba) شكلًا جديدًا لـ«ديفليهات» المجموعات الجديدة؛ حيث قامت بتنظيم أول عرض أزياء ثلاثى الأبعاد دون عارضات على موقع التواصل الاجتماعى (انستجرام) وجاء اختيار أنيفا لتطبيق Instagram كمنصة لعرض الأزياء من أجل الوصول للجمهور، وبررت قائلة:«نحن نعلم أن هناك من لا يشاهدون أسبوع أزياء أو العروض، لذلك أردنا الحضور لجمهورنا؛ حيث يظهرون لنا يوميًا هذا هو الوقت الذى أصبح فيه Instagram الخيار الواضح بعد فترة وجيزة من العرض وصلت تسجيلات الشاشة بسرعة إلى Twitter وانتشرت واستخدمت Anifa Mvuemba تقنية 3d لجعل مجموعتها تنبض بالحياة خلال عرض افتراضى غير مسبوق والمجموعة بأكملها مستوحاة من تراثها الكونغولى تتجسد فى تأرجح الصور الظلية مثل النماذج الحقيقية.

6 ملايين زائر

وأكدت Anifa Mvuemba، بعد نجاح عرضها الذى استطاع جذب انتباه أكثر من 6 ملايين زائر، أن الأمر ليس مجرد عرض صور مجسمة، لكنه يتطلب الانتباه والمزيد من التفاصيل؛ للتأكد من أن الملابس تبدو جيدة وحقيقية، الأمر الذى أشاد به العديد فى تعليقاتهم التى أكدت واقعية وابتكار الحدث.

ولم تكن المرة الأولى التى تستخدم فيها الموضة تقنية 3D أثناء عرض الأزياء، ففى عرضه لخريف وشتاء 2006 قدم ألكسندر ماكوين شبح كيت موس وفى 2011 عُرضت صورة نصفية ثلاثية الأبعاد التى شكلتها بربرى لافتتاح متجر فى بكين ومع ذلك، فهذه هى المرة الأولى التى يتم فيها تنظيم عرض أزياء بالكامل ثلاثى الأبعاد وما هو أكثر من ذلك يبث على الشبكات الاجتماعية ويعد إنجازًا تقنيًا يمكن أن يعطى أفكارًا للعلامات التجارية فى وقت تستعد فيه لتقديم مجموعاتها الجديدة للرجال خلال أسبوع الموضة غير المادى المقرر إجراؤه فى يوليو.

منصات افتراضية

وبعد نجاح عدد من تجارب عرض الأزياء على المنصّات الافتراضية سواء عروضا لماركات عالمية أو محاولات فردية تم الاتفاق على أول عرض أزياء افتراضى بالكامل بعد

لوحات إعلانية بأقنعة وجه من أجل توعية الناس بخطورة كورونا

شطب أسبوع الموضة الخاص بالرجال فى نيويورك، وكذلك أسبوعى باريس وميلانو اللذين كانا من المقرر عقدهما فى يونيو وتم تأجيلهما إلى أجل غير مسمى وبقى أسبوع الموضة فى لندن فقط، والذى سيعرض نفسه لأول مرة منصة أزياء عبر شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) بعد أن أعلن مجلس الأزياء البريطانى فى نهاية أبريل الماضى أنه ستتم استضافة العروض على منصة رقمية تم تدشينها خصيصًا لهذه المناسبة.

وقبل لندن، تبنّت شنغهاى وموسكو بالفعل عروضا رقمية لاقت نجاحًا كبيرًا بعدد زوار أكبر بـ ٩ أضعاف العروض الحقيقية، لكن تم عقد أول منصة عرض افتراضية حقيقية قبل عدة أسابيع وتم الإعلان عن مبادرة Fashion Unites من CR Runway فى 1 مايو، بمشاركة قمم مثل Winnie Harlow و، Karlie Kloss Natasha Poly وAshley Graham خلف شاشتهم لدعم الحدث وكان العرض فى الواقع عملًا خيريًا بدأته الصحفية كارين رويتفيلد لتمويل الأبحاث ضد «كوفيد- 19» بتبرعات سخيّة، ويصف ديريك بلسبيرج، مدير مبادرة Fashion Unites الحدث بأنه يعد الأول من نوعه من قبل Fashion and Beauty وتم تصويره من النجوم وروّج له من خلال سلسلة حفلات موسيقية لـ ليدى غاغا وغيرها، مؤكدًا أنه بهذه الطريقة يتم احترام المسافات الاجتماعية فى الوقت نفسه الذى يحظى فيه المتفرجون بالخصوصية والحرية.

جوتشى تغيّر خطتها

على الرغم من ذلك، أعلنت معظم العلامات التجارية العالمية الضخمة كـ«جوتشى» تغيير خططها لهذا العام، وقررت علامات كبرى الانسحاب من موسم عرض الأزياء حتى 2021، كما أعلن مصمم الأزياء الإيطالى جورجيو أرمانى الجمع بين عروضه الراقية للرجال والنساء فى يناير المقبل بمدينة ميلانو بدلًا من باريس.

ويرى خبراء الأزياء أن التكنولوجيا الرقمية وسيلة رائعة للحفاظ على الصناعة بشكل مؤقت، ومع ذلك فهم يرون أن الموضة كعنصر ترويجى مصنوع من القطع المادية لا يجوز التعامل معها بشكل افتراضى، مؤكدين أن العلامات التجارية الضعيفة التى لا يتم توزيعها على نطاق واسع وضعيف اقتصاديًا ستختفى فى الأشهر القليلة المقبلة، وأنه ستظهر أزمة حقيقية فى مجال صناعة الأزياء والنسيج بشكل عام وسيكون لهذه الأزمة آثارها الخطيرة والمباشرة، لكن قبل أن تعود الصناعة إلى مستويات عام 2019 سيستغرق التعافى مدة أربع سنوات على الأقل، خصوصًا بعد أن أثرت أسابيع الإغلاق على ثلاثة مواسم بداية من موسم الشتاء لصيف 2020.

وطالب خبراء الموضة والأزياء بضرورة أن ينظم البنك المركزى الأوروبى خطة إعادة بناء مماثلة لتلك التى تم سنها عند وقوع الحروب المادية لإنقاذ الشركات، منها على سبيل المثال البدء فى التركيز على منح التمويل وكتلة تسريح العمال فى غضون 24 شهرًا، مع ضرورة ألا تعيد الشركات التى حصلت على قروض الأموال فى هذا التوقيت، مع ضمانة توظيف نسبة معينة من العمال الجدد الذين يمكنهم تعلم مهارات كثيرة فى هذا المجال، وبهذه الطريقة يمكن لأوروبا أن تساعد فى تجنب البطالة واليأس مع تربية جيل جديد من العمال المتخصصين الذين يمكنهم المساعدة فى أن تظل الصناعة على قيد الحياة. ■

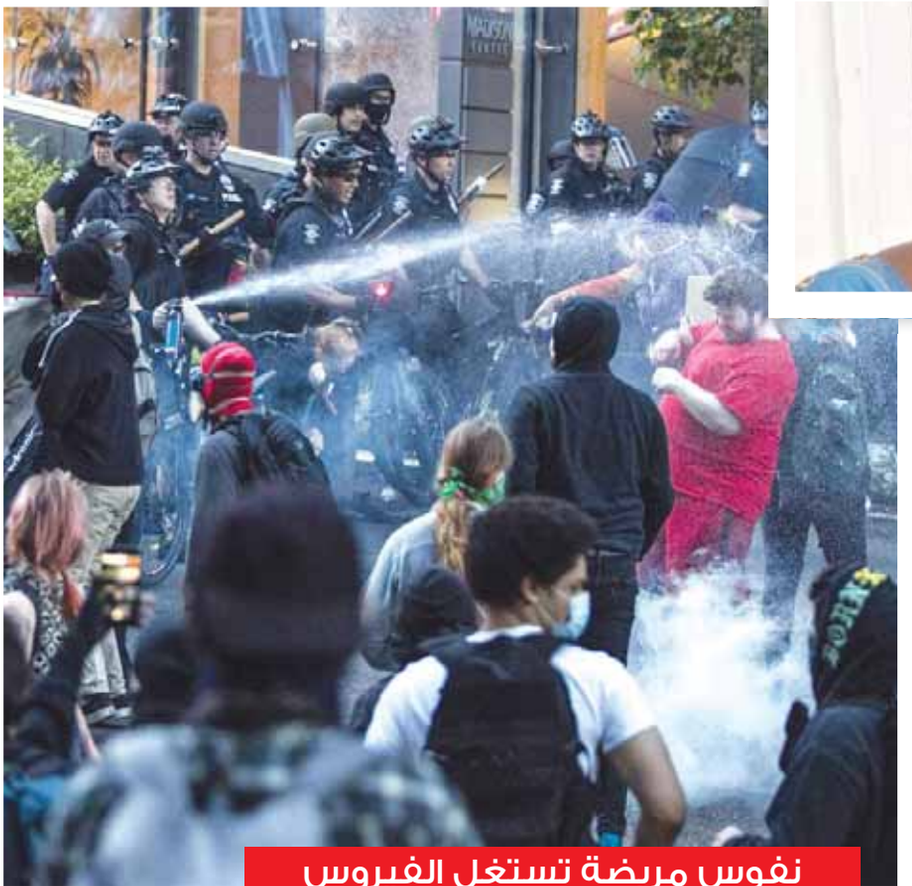

نفوس مريضة تستغل الفيروس
فى مواجهة خصومهم:

عندما يصبح Covid-19 وسيلة للانتقام!

حالة من الهلع والرعب تصيب العالمَ من جراء تفشى فيروس «كورونا»، فرُغم مرور ما يقرب من 6 أشهُر على ظهور الفيروس؛ فإنه لم يتم التوصل بعد لعلاج للوباء الذى يحصد أرواح الآلاف يوميًا، إلّا أن البعض الآخر من أصحاب النفوس المريضة، وجدوا الفيروس فرصة للانتقام من خصومهم أو حتى تحقيق أغراضهم غير الشريفة. فى السطور التالية نرصد عددًا من الحوادث التى حدثت بسبب الكراهية، بعد أن استغل أصحابها أزمة «كورونا» فى تنفيذ مخططاتهم.

آية رفعت

أزمة التذكرة

مشادة يومية تراها فى محطات القطار حول العالم، إلّا أن ما حدث فى محطة قطار فيكتوريا ببريطانيا مختلف، فبسبب التزاحم الشديد حدثت مشادة كلامية وخلاف بين سيدة تعمل كموظفة لحجز التذاكر وأحد الركاب الذى تضايق بسبب طول فترة انتظاره، وتطور الأمر إلى أن قرر الرجل البصق فى وجه الموظفة، والتى تدعى «بيلى موجينجا»، بالإضافة إلى زميلتها التى كانت تعمل بالنافذة المجاورة لها، وبعدما ثارت السيدتان اعتراضًا على البصق بوجهيهما، أكد الرجل لهما إصابته بفيروس «كورونا» المستجد وأنه تعمد ذلك لنقل العدوى!.

وأكدت الموظفتان للشرطة أنه كان يُهَمْهم بكلمات تؤكد غضبه من إصابته بالمرض دون غيره وأنه يمكنه نقله لأى شخص، وبعد أيام ساءت حالة «موجينجا» التى تعانى من مرض تنفسى وتم نقلها لأحد المستشفيات وتبيّن إصابتها بفيروس «كورونا» هى وزميلتها، وأن تهديد الرجل لم يكن مجرد كلام.

وتوفيت «موجينجا» بعد أسبوعين من وضعها على جهاز التنفس الصناعى، ما تسبب الأمر فى حالة هلع بين أفراد الشرطة البريطانية، وتم إلقاء القبض على الرجل المشتبه ويجرى التحقيق معه، إلا أن الشرطة لم تعلن عن اسمه أو الكشف عن هويته حتى الآن.

قال بعض الحقوقيين البريطانيين إنه إذا ما ثبتت التهمة سوف يعاقب بجريمة التعدّى الوحشى على موظفة أثناء القيام بعملها، بالإضافة إلى ضرورة توجيه تهمة القتل العَمد لمعرفته بمرضه وإصراره على نشره، ما تسبب فى مقتل السيدة وتركها لابنها طفلا وحيدًا.

وسيلة للكراهية

منذ أسابيع أعلنت منظمة الصحة العالمية، عن قلقها بشأن الأجانب المتواجدين فى اليمن، بعد أن سجلت أول حالة إصابة فى البلاد لمهاجر صومالى، وكشفت المنظمة الأممية عن أن أهالى البلدة يفرضون الحَجْر الإجبارى على المهاجرين، ووصل الأمر إلى حبس المهاجرين الأجانب وحرمانهم من الوصول للخدمات الصحية أو الغذائية التى يحتاجونها بسبب تعرضهم للاضطهاد.

ولم تكن اليمن البلد الوحيد، بل إن بعض الدول الأوروبية وبعض الولايات الأمريكية يقومون بتفضيل أبناء البلدة نفسها فى الرعاية الصحية والغذائية على الأجانب والمهاجرين إليها، ويزعم البعض أن الأحقية الأولى للمواطنين كما تنص القوانين وما يتبقى يكون للمهاجرين.

إسرائيليون يتعمدون نقل العدوَى للفلسطينيين.. وسجناء أمريكيون يجدونه فرصة للهروب.. والكراهية تدفع أتباع الطوائف الدينية فى الهند لنشر الوباء

مشاكل عنصرية

اعتبر البعض فيروس «كورونا» هدية من السماء لنشر المرض بين أعدائهم السياسيين؛ حيث أفادت تقارير إخبارية بشكوَى بعض الفلسطينيين من إسرائيليين يتعمدون نشر المرض بينهم عن طريق البصق عليهم أو تقبيل أبنائهم أو محاولة لمسهم مع عدم ارتداء الكمامات لنشر الفيروس.

كما استُخدام الفيروس المستجد كأداة عنصرية دينية؛ حيث سجلت الهند أكثر حالات انتقال العدوَى بين الديانات الثلاث «الهندوسية والإسلام والسيخ» بشكل خاص؛ حيث تقوم العناصر المتشددة من كل طائفة بالذهاب للمناطق التى تحتوى على أشخاص من الديانات الأخرى وزرع بعض المصابين بها أو إخافتهم بالتصريح بأنهم يعانون من المرض ويأكلون مكانهم أو يسعلون في وجوههم.

وفى ولاية كاليفورنيا الأمريكية استخدم أحد المتسوقين من متجر كبير قناع تنظيم «كو كلوكس كلان» الشهير، الذى يُعرف بتنظيم «KKK»، كنوع من الكمامات الواقية ضد فيروس الـ«كورونا»، والمعروف أن هذا القناع القمعى الشكل يغطى الوجه والرقبة بالكامل، وقد استخدم من قبَل المنظمة التى تُعَد من أقدم المنظمات العنصَرية، والتى تؤمن بتفوق الجنس الأبيض ومعاداة السامية والعنصرية ومعاداة الكاثوليكية، وبمجرد تداوُل صورة لهذا الرجل، شنت مواقع التواصُل هجومًا حادًا عليه، وذكرت تقارير بعد ذلك أنه ألقى القبض عليه والتحقيق معه بخصوص هذا، وما أن رأى رُوّاد مواقع التواصل الاجتماعى صورة الرجل إلا شنوا هجومًا حادًا عليه، وأفادت تقارير عن إلقاء القبض عليه والتحقيق معه بشأن القناع.

الهروب من السجن

نشرت قناة «سكاى نيوز» بالعربية مقاطع فيديو توضح كيفية تعمُد السجناء فى مقاطعة لوس أنجلوس بولاية كاليفورنيا، خرق القواعد الموضوعة من أجل سلامتهم؛ حيث سعى بعضهم إلى نقل العدوَى إليه لكى يتم التعجيل بخروجه من السجن؛ حيث حرص كثير منهم على القيام بأفعال تعرضهم للإصابة سريعًا وتعمُد المرضى منهم نشر الوباء فيما بينهم اعتراضًا على طول مدة حبسهم وعدم إطلاق سراحهم.

ومن ضمن الأفعال التى رصدتها الكاميرا تعمُدهم تقبيل بعضهم البعض والسلام باليد، والبصق فى أيديهم والإمساك بمقابض الأبواب وخزانات الملابس، وتبادل الكمامات والشرب من كوب واحد وإلقاء المناديل المستخدمة بين ملابس بعضهم البعض.

عمدة مقاطعة لوس أنجلوس «أليكس فيلانيوفا» أكد أن ما يهدف إليه السجناء هو سرعة الإفراج عنهم، وهو لن يحدث، رُغم ما أشارت إليه التقارير بأنه أكثر من نصف السجناء تم انتقال العدوَى إليهم. مشيرًا إلى أنه يُجرى التحقيق مع السجناء المتسببين فى الكارثة لإدانتهم وليس إخراجهم.

الانتقام من الشرطة

أكدت تقارير صُحف بريطانية أن هناك تخوفات وشكاوَى من أفراد الأمن الذين يعانون من هجوم من مدنيين بالبصق فى وجوههم ومن ثم الفرار سريعًا. مؤكدين أن الاعتداءات بالبصق زادت بنسبة 14 % فى شهر واحد، وتم إلقاء القبض على 300 شخص بصقوا على أفراد الشرطة، مؤكدين أنهم مصابون بفيروس «كورونا»، ومع الفحص تبين أنهم جميعًا غير حاملين للفيروس.

ورُغم أنها وسيلة جيدة للتهديد والتهويش؛ فإن أفراد الشرطة يعانون من الهجمات التى تصيبهم بالخوف، ويحصلون على أثرها على إجازة وحَجْر إجبارى 14 يومًا، ومن ثمَ يقومون بالخضوع للمسحة التى تؤكد إصابتهم من عدمها.

وفى مينيسوتا الأمريكية، التى تكتظ بالمتظاهرين ضد الشرطة، دعا عدد من المحتجين إلى نشر الفيروس بين أفراد الشرطة انتقامًا منهم، بعد قيام أحد الضباط بقتل شاب أمريكى من أصول إفريقية يُدعى «جورج فلويد»، بعد إهانته بطريقة وحشية وتصويره أثناء وضع رقبة الشاب تحت قدم الضابط حتى لفظ أنفاسه الأخيرة. ■

حفلات «الأوبن إيريا» كاملة العدد رغم كورونا وإجراءات التباعد:

فيروس فى «ليلة الدخلة»!

هند خليفة

على أنقاض معركة الوعى فى مواجهة جائحة كوڤيد - 19، لم تكن مخالفات رفاق شقيقة الفنان محمد رمضان هى الوحيدة فى هذا السياق.. إذ دائمًا ما تعد فترة الأعياد والأيام التى تليها هى الموسم الرسمى لحفلات عقد القران.. إلا أن هذه الفترة تأتى هذا العام استثنائية مع انتشار فيروس كورونا الذى تتصدى له الدولة بإجراءات صارمة يأتى على رأسها منع التجمعات، بخلاف ما يكون فى الأفراح التى يسودها تجمع لأهل العروسين، ما دفع الحكومة إلى اتخاذ قرار بإغلاق قاعات الأفراح.

كعادة المصريين فى التحايل على كل ما له علاقة بالنظام رغم المخاطر الكبيرة التى يمكن أن تسببها، لجأ منظمو الحفلات فى محاولة لتعويض خسائرهم من وراء الإغلاق إلى حفلات «الأوبن إيريا» من خلال تأجير الفيللات، لعدم تفويت الموسم عليهم ومحاولة الخروج بأى مكاسب.

«روزاليوسف» حاولت الكشف عن بيزنس منظمى الحفلات خلال هذه الفترة، وخرقهم القرارات الحكومية بشأن كبح كورونا.

فيللات بوسائل للوقاية

شركة «ف.د» لتنظيم الحفلات استغلت حالة الإغلاق لقاعات الأفراح وارتباك وتخبط المقبلين على الزواج الذين يتمسكون بالاحتفال بليلة العمر، بالاتجاه إلى استئجار فلل فى منطقة جمعية عرابى بمدينة العبور وتحويلها إلى مكان للاحتفال بتزيينه بالديكورات.

«مرسى» موظفة الشركة التى تواصلت معها اهتمت فى بداية حديثها بموعد الحجز، فقلت لها إن الزفاف تم تحديد موعده فى الأسبوع الأول عقب عيد الفطر مباشرة، فوجدت منها ترحيبًا شديدًا، مشيرة إلى أن الحجوزات معظمها فى تلك الفترة.

وأوضحت أن المكان المخصص للزفاف فيلا مساحتها كبيرة، ما يتيح فرصة ألا يكون هناك تكدس، وحددت عدد المدعوين فى الزفاف بألا يتخطى 70 فردًا، مشيرة إلى أن الفيلا فى الأيام العادية قبل أزمة كورونا تكفى أكثر من 700 فرد.

وأضافت: «تقليل العدد لسبعين فردًا سيمنحنا فرصة لأن يكون هناك تباعد وتقليل عدد الأفراد على الترابيزة الواحدة»، مشيرة إلى أن تكلفة الفرد الواحد تتراوح بين 250 حتى 350 جنيهًا، ومؤكدة أن تلك الأسعار مخفضة بسبب كورونا لأن هناك امتيازات يتم الاستغناء عنها مثل الإضاءة.

عن إجراءات المكان تقول: «كله بيتعقم عقب انتهاء كل فرح من أدوات أو المكان كاملًا»، مؤكدة أنهم حريصون على هذا الإجراء حتى لا يقعوا تحت المسئولية».

وعن مخالفة قرار رئيس الوزراء بمنع إقامة الأفراح، تقول: «عندى فرح يوم السبت القادم.. واحنا عملنا الفترة اللى فاتت أفراح كتير.. احنا ملتزمين بمواعيد ساعات الحظر بحيث ينتهى الفرح قبلها.. ولو فى أى حاجة هتستردى فلوسك دى حاجة غصب عننا»، موضحة أن التجمعات بالفعل ممنوعة لكنها موجودة فى كل الأماكن سواء بالمنازل أو بالشوارع، وأن إقامة الحفل فى الفيلل أفضل لكونها مكانًا مفتوحًا، مشددة على ضرورة أن أسارع

فنادق وبواخر محجوزة تمامًا حتى منتصف يونيو!

بالحجز قبل العيد لأن هناك اقبالاً شديدًا على الحجز.

تحدى «كورونا»

أما شركة «ك.و» لتنظيم الحفلات، فركزت فى الدعاية الخاصة بها، التى تكثفها هذه الأيام أن لديها الحلول الآمنة لإقامة حفل زفاف فى زمن الكورونا، يقول «أحمد» موظف بالشركة: إن الحجوزات اكتملت حتى النصف الثانى من شهر يونيو، كاشفًا أن هناك إقبالاً كبيرًا على الحجز، فالمواطنون لديهم حالة من الاطمئنان ورضا بالأمر الواقع.

كثير من العروض تقدمها الشركة ظاهرها دعوة للفرحة وباطنها دعوة للتجمعات وضرب قواعد التباعد عرض الحائط، فمن بينها توفير إمكانات إقامة فرح كامل بالمنازل، وعروض أخرى تتعلق بإقامة حفلات الزفاف فى إحدى فيلات مدينة العبور ومنطقة المعادى.

الشركة تعلن أن الحجوزات لديها اكتملت وترفض أى حجوزات جديدة: «الفترة التى تلى عيد الفطر مباشرة يوميًا سيقام فيها حفل، والشركة تقوم بترحيل مواعيد الحجوزات بسبب الزحام».

تسمح الشركة المنظمة للزفاف بأعداد تصل إلى 150 فردًا، ولطمأنة المواطنين تقول الشركة فى إعلاناتها إنها تراعى شروط وزارة الصحة للحماية والوقاية، وهو ما يوضحه «أحمد» قائلا: «هناك مراعاة للتباعد وأن تكون هناك مسافة بين كل ترابيزة وأخرى عشرة أمتار على أن يجلس على كل واحدة ستة من المدعوين فقط بدلا من عشرة، إضافة إلى أن العاملين يرتدون كمامات وجوانتى».

وأضاف إنهم يوفرون ركنًا للتعقيم به مواد مطهرة، مشددًا على ضرورة لفت انتباه المدعوين بضرورة ارتداء الكمامة، لافتًا إلى أنهم يخاطرون بقبول الحجوزات لأن فى أى وقت من الممكن أن تأتى الشرطة وتلغى كل ذلك.

الأفراح «كومبليت»

يوميًا عقب انتهاء عيد الفطر حتى السابع عشر من شهر يونيو تنظم باخرة «أ.ب» حفلات بحسب ما أوضحه أحد موظفيها الذى سألته عن إمكانية الحجز فى بداية شهر يونيو ليرد بـ«المكان كومبليت فى تلك الفترة».

وادعى الموظف أن الباخرة حاصلة على موافقة من وزارة السياحة لإقامة حفلات الزفاف، على ألا يزيد العدد على 50%، مؤكدا أن الباخرة تسمح بعدد 150 فردًا فقط، وأنها تلتزم باشتراطات الوقاية، حيث يتوفر ممر لتعقيم أى شخص يدخلها، إضافة إلى التزام العاملين بارتداء الكمامات والجوانتى، كما أنها تلتزم بمواعيد الحظر حيث تنتهى الحفلة قبل موعد الحظر بساعة واحدة.

تأجير الفيلل

«س. م» «WEDDING PLANNER» كان يقتصر عملها على تنظيم الحفلات بالفنادق، لكن بعد إغلاق قاعات الأفراح ومنع التجمعات، غيرت نشاطها بتنظيم الأفراح فى الفيلل، حيث توفر فيلل فى منطقة المريوطية: «بنوفر مكان بعيد عن الدوشة والقلق.. واسع وناس بتهتم بالقواعد الصحية نحافظ بيه على التباعد».

أبدت استعدادها استقبال أى عدد من المدعوين، فلم تضع أى شروط خاصة بالعدد، مشيرة إلى أن المكان يستعد لاستقبال ألف فرد: «احنا مش مرتبطين بعدد معين.. انتى حرة تاخدى العدد اللى عايزاه.. لكنك حاولى تقللى العدد»، مشيرة إلى أن زيادة العدد سيرتفع معها سعر الحجز الذى يبدأ من 100 ألف جنيه.

كشفت عن أن أول حفلة ستنظمها ستكون ليلة وقفة عيد الفطر، فكان موعدها ثالث أيام العيد وبسبب القرارات الأخيرة بفرض الحظر خلال أيام العيد تم تقديم موعدها، مشيرة إلى أن هناك إقبالاً كبيرًا على الحجز فى هذه الفترة.

ولفتت إلى أنه عقب انتهاء فترة حظر العيد ستبدأ الحفلات يوميًا، ففى يوم السبت الموافق 30 يونيو سيتم تنظيم حفلة الساعة واحدة ظهرًا، على أن تنتهى قبل موعد بدء الحظر بساعة، ومن بعدها يعكف العاملين على إخلاء المكان وتنظيفه.

وأشارت إلى أنها تراعى اتخاذ إجراءات للوقاية منها التباعد بين الترابيزات وتوسيع المكان المخصص للرقص، كما تنوه إلى أن طاقم العمل يلتزم استخدام الكحول والكمامات والجوانتى: «المدعوين عليهم يلبسوا الكمامات دى بتاعتهم مش هنفرضها عليهم وبلاش بوس وأحضان». ■

حكايات ١٤ يومًا من مقاومة «وسواس الإصابة»:

«مخالطو كورونا».. تجارب فى مواجهة العزلة

أمانى أسامة

خلال الأيام القليلة الماضية لم تعد أخبار فيروس كورونا مقصورة على شاشات التلفاز فقط.. فمع تزايد عدد الإصابات.. كان فى كل شارع أو مدينة على الأقل مصاب.. سواء من الأقرباء أو الجيران.. حالات نعرفها وجها لوجه وليست أرقاما نتابعها.. تبع ذلك بالضرورة وجود عدد كبير من المخالطين ممن بدأوا فى قضاء عزلتهم المنزلية لحين التأكد من سلامتهم.. يترقبون المجهول، بين شك فى إصابتهم وخوف على ذويهم فى الحجر الصحي.

والمخالط- بحسب تعريف منظمة الصحة العالمية- هو: الشخص الذى اتصل وجهًا لوجه مع حالة محتملة أو مؤكدة على بعد متر واحد ولمدة تزيد على ١٥ دقيقة، من دون استخدام معدات الحماية الشخصية المناسبة، أو شخص تعرض للبيئات المغلقة مثل: الفصول الدراسية، أماكن العبادة، غرف انتظار فى المستشفيات، والنقل المشترك، ويمكن أن تظهر أعراض المرض على الفئات المخالطة، وبنسبة كبيرة لا تظهر، إلا أن عددًا منهم قد يكون حاملا للمرض دون علمه، وفى كلتا الحالتين، لا تتوقف نوبات الذعر بداخل المخالطين لمدة 14 يومًا، ويمكن أن تتجاوز المدة نفسها فى كثير من الأحيان.. فى السطور التالية نرصد عددًا من حكايات المخالطين خلال قضاء فترة العزل المنزلى.

■■

فى بداية إبريل الماضى، استقبل «محمد.ر» العامل بمحطة السكة الحديد، شقيقه العائد من السعودية، بعد غُربة طالت لـ5 سنوات، لم تكن أسرة عامل القطار مرحبة بفكرة الذهاب لرؤية الشقيق العائد، نظرًا لكثرة الحالات المصابة بفيروس كورونا المستجد فى بلدته (دمياط) لكنه أصر على الذهاب لاستقبال أخيه.. يقول «محمود» نجل عامل السكة الحديد: «طلبت من والدى عدم الذهاب إلى دمياط، فالأمر غير مطمئن، والحالات تزداد يومًا وراء الآخر، والشارع الذى يمكث فيه جدى وأبناؤه ظهرت فيه قرابة الـ10 حالات، لكن مع اشتياقه لأخيه، إضافة لحكم العادات والتقاليد، قرر الذهاب وقال مش هيحصل حاجة يومين وهرجع على طول، لكن تلك الزيارة كانت سببًا فى إصابة أبى».

بعد أسبوع تقريبًا من عودة «محمد. ر» إلى منزله فى حى السيدة زينب بالقاهرة القديمة، ظهرت عليه أعراض الإصابة بالفيروس التاجى: «حاولنا فى البداية تجاهل الأمر، لأن عمى لم تظهر عليه أعراض المرض، فكيف سيصاب أبي، فلم نكن مدركين أنه ذهب إلى بؤرة مُصابة، يمكن أن تنتقل له العدوى من أى فرد هناك وليس عمى فقط».

خلال 4 أيام، تمكنت أسرة عامل السكة الحديد من العثور على سرير فى مستشفى حُميات إمبابة، وظلوا بمفردهم يواجهون «وسواس انتقال العدوى» ويقول محمود: «عندما علم الجيران بموقف أبى وإصابته المؤكدة، بدأوا فى الاتصال بنا، أرادوا منا تكذيب الخبر فقط ليطمئنوا على أنفسهم، ولا ألومهم فى ذلك بالمناسبة.. حين تأكد الخبر المتداول، طلب منا الكثيرين عدم

مغادرة المنزل رفقًا بهم، حتى لا يُصاب أحد آخر حولنا».

حاولت الأسرة المخالطة الاتصال بوزارة الصحة أو المستشفيات المجاورة، لعمل مسحة والتأكد من الإصابة أو عدمها، خاصة وأن الأعراض لم تظهر على أى منهم لكنهم غير قادرين على الحركة بسهولة: «أصبحنا منبوذين من جيراننا تمامًا، ولا نستطيع الخروج، حتى الطعام أصدقاؤنا جلبوه لنا، ووضعوه على باب المنزل شفقة على حالنا».

■ ■

«عانيت من الوحدة فى صغرى، حتى أصبحت شابا، لدى أصدقاء فى كل مكان، لكننى كنت أشعر بالوحدة دائمًا حين أصل منزلى، فلا يهون الوقت سوى ضحكة والدى البشوشة، وكلمات أمي، وحرمنى الفيروس اللعين من هذا أيضًا». بهذه الكلمات، وصف أحمد جبريل، مهندس الاتصالات، حكايته مع الوحدة، بعد إصابة والديه بكورونا.

فى منتصف مايو الماضى، أصيب والد «أحمد» بفيروس كورونا، نتيجة اختلاطه بأحد المصابين أثناء العمل دون علمه، ومنه إلى الأم، ويقول: «أصبح المنزل كله موبوءا، ولدى اشتباه فى المرض بسبب والدايَّ، لكننا لم نذهب إلى أى مستشفى وقررنا أن نُعالج بالعزل المنزلي، تجنبنا الجميع لكننا لم نلتفت، حتى ازداد الأمر سوءا بتدهور حالة والدتي ووالدى من بعدها، وجاءت الإسعاف لأخذهما، طلبت عمل مسحة للتأكد من إصابتى لأننى مختلط بحالتين مؤكدتين لكن المستشفى رفض لأن الأعراض كانت اختفت تقريبًا فترة العزل المنزلى، ظللت وحيدا فى المنزل، معزولا عن الجميع، وشعرت للمرة الأولى بوحدة حقيقية».

■ ■

«إذا قلت إننى سعيد بما حدث أكثر من كونى حزينا وقلقا لن يصدقنى أحد، لكننى وبكل صراحة سعيد بعزلتى صُحبة أمى» بداية القصة كانت بعد اختلاط «عمر» بأحد المصابين بفيروس كورونا بحكم عمله فى شركة أجنبية، وحين تأكدت إصابة هذا الشخص، طلب المدير من الفريق عزل أنفسهم فى المنزل مدة 14 يوما، رفقة الأسرة، ليتأكدوا من أن الجميع بخير، على عكس المتوقع كان ذلك خبرًا سعيدًا له لأنه ولأول مرة منذ 6 شهور سيقضى إجازة طويلة رفقة والدته.

يقول عمر: «حقيقي، لم أفكر إذا كنت مصابا أو لا، كنت أخشى فقط على أمى وهى لا تستحق ذلك، وقررت استغلال العزلة لقضاء وقت ممتع، بدأت ذلك بالحفاظ على الوجبات الصحية لى ولأمى تحسبًا للإصابة إذا وجدت، إضافة للمسلسلات والأفلام الجديدة، وقضينا الآن 11 يوما سويًا دون أعراض، ونأمل أن نتم 14 يوما بصحة جيدة».

■ ■

أقرت منظمة الصحة العالمية، بعض التعليمات لمتابعة المخالطين للمصابين بمرض كورونا المستجد، التى يجب تتبعها لحماية المختلط، وحماية من حولهم أيضًا، ومساعدتهم للحصول على الرعاية والعلاج ومنع استمرار انتقال الفيروس.

وتتضمن عملية الرصد تتبع مخالطى المرضى عددًا من المراحل الأساسية كالآتى تبدأ بتحديد مخالطى المرضى، بعد أن تؤكد إصابة شخص بالعدوى بفيروس، ويحدّد مخالطو المريض من خلال الاستفسار عن أنشطته وأنشطة الأشخاص المحيطين به وأدوارهم منذ بدء ظهور مرضه.

يلى ذلك إعداد قائمة بمخالطى المرضى، حيث ينبغى أن يُدرج جميع الأشخاص الذين يُرى أنهم خالطوا الشخص المصاب بالعدوى فى قائمة مخالطى المرضى وأن تُبذل الجهود لتحديد جميع المخالطين المدرجين فى القائمة وإطلاعهم على وضعهم ومعنى ذلك والإجراءات التالية وأهمية الحصول على الرعاية المبكرة إذا ظهرت عليهم أعراض المرض، وتزويد المخالطين بالمعلومات عن الوقاية، وفى بعض الحالات، تكون تدابير الحجر الصحى أو العزل فى المنزل أو فى المستشفى ضرورية بالنسبة إلى المخالطين شديدى التعرض لخطر الإصابة بالمرض.. بالإضافة لضرورة متابعة جميع المخالطين بانتظام لرصد ظهور الأعراض وتحرى علامات الإصابة بالعدوى. ■

متعافون من «كورونا» يروون تجاربهم مع الفيروس القاتل:

المنتصرون على «كوفيد 19»

رحمة سامى

ينتظر المصريون يوميًا بيان وزارة الصحة، للتعرُّف على حصيلة إصابات فيروس «كورونا»، ورُغم الارتفاع الكبير فى أعداد الإصابات خلال الأيام الماضية والزيادة الكبيرة فى أعداد الوفيات؛ فإن الإحصائيات اليومية تبعث بعض الأمل مع زيادة أعداد المتعافين من «كوفيد 19»، ومن تتحول نتائج تحاليلهم من إيجابية إلى سلبية.. «روزاليوسف» تحدثت مع أربعة أشخاص، من المتعافين من الفيروس القاتل فى مراحل مختلفة من العمر؛ ليحكوا لنا عن تجاربهم مع المرض اللعين وكيف مرّت عليهم أيام العزل.

عزل منزلى

«ولاء»، 29 عامًا، (اسم مستعار)، تعمل فى إحدى شركات الاستثمار العقارى، أصيبت بفيروس «كورونا» بعد اختلاطها فى العمل بإحدى أصدقائها العائدين من بريطانيا: «شكّيت فى الموضوع بعد ظهور بعض الأعراض ما جعلنى أخضع لفحص أون لاين، وقررتُ اختيار العزل المنزلى بمفردى واتبعتُ البروتوكول المتعارف عليه من «أنتيبيوتك، وبنادول ومهدئات سعال، وفيتامينات» بجانب شرب سوائل كتير، ولأنى مصابة بحساسية الصدر، كانت الأزمة، فكنت أحرص على استخدام البخاخ 5 مرات فى اليوم حتى لا تحدث أزمة تنفس».

فى اليوم الثالث عشر بدأت «ولاء» تشعر بالتحسُّن، واستمرت الإصابة ما يقرب من 20 يومًا: «كنت فى حالة غموض تام لا أتحدث مع أحد، وأقرب الأقربين فقط على علم بذلك، وتجنبتُ الحديث عن الأمر تمامًا؛ لأن فى ذلك التوقيت لم يكن الأمر منتشرًا بهذا القدر، أخذتُ إجازة من عملى وأغلقت هاتفى»، لافتة «طبيعة شغلى كان هناك تعامُل مع عدد كبير من البشر ومكنش ينفع أن يعلم أحد بالأمر

فى الشركة كلها، وتعافيت والآن أخى نتيجة تحاليله إيجابية، ويخضع للعزل المنزلى منذ 10 أيام».

رحلة «كورونا»

«محمد رياض»، 30 عامًا، متعافَى من فيروس «كورونا»، لا يعرف بالضبط كيف انتقل إليه الفيروس، لكن يُرجع الإصابة إلى رحلة: «قررتُ أنا وأصدقائى السفر للترفيه فى أحد الشاليهات السياحية الخاصة بنا، وبعد عودتى من الرحلة التى استمرت 3 أيام فقط، بدأتُ أشعر بالأعراض.. ارتفاع درجة حرارتى وإسهال وألم فى الظهر، وتواصلتُ مع رقم 105».

يضيف محمد: «بعد أن تأكدتُ أن الأعراض لفيروس «كورونا»، تحركت فى أكثر من اتجاه وذهبت إلى مستشفى خاص وخضعت لتحليل دائرة فيروسات التى أكدت إصابتى بالفيروس، وبعد ذلك قررت العزل الذاتى داخل المنزل».

عانى «رياض» كثيرًا، وتعرّض لأيام صعبة: «كنت أشاهد فيديوهات وأقرأ عن المصابين ولم أتخيل أن أكون فى قلب التجربة، المرض أثر على كل شىء سواء فى الأكل والمناعة وغيرهما، وتم شفائى بالغذاء الجيد والسوائل الدافئة، والأعشاب الطبية المضادة للبكتيريا والفيروس.. لم أكن أتحرك نهائيًا لأهمية الراحة فى العلاج وامتنعت عن السوشيال ميديا والأخبار لمنع ضعف مناعتى، وكنت حريصًا ألا يُصاب أحد من أسرتى».

بعد الشفاء أصبح «محمد» يعانى هواجس التلامس، ويخشى الاقتراب من أى أحد آخر: «بعد مرور الأزمة بخير سوف أحتاج الذهاب إلى استشارى نفسى لتعديل ما حدث فى سلوكياتى، التى جزء كبير منها نابع من تعامُل الناس معى بخوف وقلق فى كل الأماكن بعد علمهم بأنى متعافَى من الإصابة».

البعد عن الضغط

«نانسى»، 45 عامًا، استشارية تخاطب، إحدى المتعافيات من الفيروس تقول: «كنت سليمة ولا أشعر بأى أعراض.. استيقظت فى أحد الأيام أشعر بأعراض شديدة من البرد، واستمررتُ فى أخذ علاج البرد من يوم 17مارس حتى 30 إلى أن خضعت للفحص دون علمى بالإصابة؛ خصوصًا أن الحرارة كانت غير مستقرة، وبعد فترة فقدت حاسة التذوق ومن هنا تأكدتُ من إصابتى».

قررت «نانسى» ألا تستمع لأحد غير نفسها، وعدم السير وراء الأخبار التى تسبب لها الضغط: «غلطى وندمت عليه هو التباطؤ فى اتخاذ الخطوة العملية، وأخطأتُ لأنى طلبتُ من دكتور كتابة مضاد حيوى لتسكين ألم العظام لا يطاق.. بجانب ألم الصداع لا يُحتمل، ولكنه لم يساعد، وكنت غير مهتمة بالطعام بسبب فقدان حاسة الشم». لافتة إلى أنها «تواصلت مع الخط الساخن وتم أخذ العينة يوم 30مارس بعد أسبوعين ونصف بداية الأعراض، وظهرت النتيجة بعد 4 أيام بإيجابية حالتى».

تضيف: «شعرتُ بالتعافى بعد شهر من العزل والعلاج.. ولا أزال فاقدة حاسة التذوق والشعور بالوهن ولكن حاسة الشم بدأت فى العودة مع قلة جفاف الحَلق.. أهم شىء الأكل الجيد حتى إن كان بلعًا دون شعور بالطعام، وشرب السوائل الدافئة، بجانب العلاج».

العالم ينتهى

«فادية»، إحدى المتعافيات من الإصابة بفيروس «كورونا»، لم تشعر بارتفاع فى درجة الحرارة: «كنت أعتقد أنه عرَض أساسى حتى علمتُ أنه ليس ضروريًا، وأن السعال يختلف من شخص لآخر، وهذه المعلومة لم أكن على علم بها، فكان المتداول يؤكد أن السعال فى حالة «كورونا»، يكون جافًا، وهذا غير صحيح، بجانب الصداع وآلام شديدة فى العين، ويصاحب ذلك تغيرات بحاسة الشم، مع سيولة فى الأنف، وصعوبة فى البلع».

فى اليوم الرابع بدأت «فادية» تعانى من أزمة الجهاز التنفسى: «كنتُ أواجه مشكلة فى التنفس ما جعلنى أسرع على المستشفى؛ للخضوع إلى المسحة الخاصة بفيروس «كورونا»، وظهرت النتيجة فى اليوم التالى إيجابية.. فى البداية شعرتُ أن العالم انتهى وأنه يجب عليّا توديع أحبتى؛ خصوصًا لكثرة متابعتى للأخبار الخاصة بالفيروس».

وتضيف: «تم عزلى فى أحد المستشفيات الخاصة.. وكان هذا تفضيلًا منّى من العزل المنزلى، خوفًا على زوجى وابنى، ومساعدتهما فى العزل بمفردهما حتى بعد ثبوت سلبية نتائجهما من البداية، والأطباء كانوا يؤكدون أن مناعتى قوية وأن الأمر سيزول». مؤكدة أن «الاهتمام بالطعام الجيد والسوائل مع بروتوكول العلاج من أهم عناصر الشفاء».

بعد 14 يومًا، من العلاج تحولت نتيجة تحاليل «فادية» إلى سلبية: «استمررتُ فى المستشفى حتى أخذ العينة مرّة أخرى بعد يومين، وبالفعل ثبت سلبية النتيجة». لافتة إلى أنها لم تخبر أحدًا بالأمر خوفًا من تعامُل الناس معها ومع أسرتها؛ خصوصًا أن هناك ثقافة سيئة عن المصابين بالفيروس: «رأيتُ كيف يتعامل سكان الكمبوند الذى أمكث فيه مع إحدى الحالات التى تم إعلان إصابتها بعنصرية وخوف شديد منها ومن أطفالها، فأصررتُ أنا وزوجى على كتمان الأمر حتى التعافى، وحتى بعد التعافى لم أخبر أحدًا لكنى أصبحتُ أخشى التلامس مع الجميع، وأعانى من ضيق فى التنفس فى أى تجمع يزيد على 5 أفراد». ■

إحدى المتعافيات: حالتى تحسنت بعد شهر من العزل والعلاج

مبادرات شبابية لمساعدة المصابين فى منازلهم:

طوارئ فى العزل المنزلى!

فاطمة مرزوق

وسط الأجواء القاتمة والخوف الذى يسيطر على العالم.. لايزال هناك أمل.. ورغم حالات التّنمر والسخرية التى يتعرض لها المصابون بكورونا، هناك قصص وحكايات كثيرة تدعو إلى التفاؤل والاطمئنان.. حيث بادرت مجموعات شبابية فى مختلف المحافظات بتقديم المساعدات للمصابين فى العزل المنزلى.. بشراء الأدوية التى يحتاجونها والأطعمة أيضًا.. حتى لا يضطرون إلى الخروج من منازلهم.

لم تقتصر المساعدات المقدَّمة على المبادرات الشبابية فقط.. حيث اكتشفت أسرة منذ يومين إصابة جارهم الثلاثينى بفيروس كورونا المستجد.. والذى يعيش بمفرده بعدما فقد والديه.. بادرت الأسرة بالاطمئنان عليه يوميًا.. كما تكفلوا بشراء العلاج الخاص به وجميع احتياجاته اليومية، وتقديم الطعام له من خلال الشرفة.

«محمد»: بنوصل كل حاجة للمصابين لحد البيت وبنتابع حالتهم

اعتاد محمد مسعد صاحب الـ41 عامًا، مع أصدقائه على مساعدة المحتاجين وتقديم يد العون لهم، فكانوا يتكفلون بدفع الإيجار للأسر غير المقتدرة والمشاركة فى كثير من الأعمال الخيرية، وبالتزامن مع بدء ارتفاع أعداد المصابين بفيروس كورونا فى منطقة «القلج» التابعة لمركز الخانكة بمحافظة القليوبية، قرر أن تكون مساعدة المصابين فى العزل المنزلى ضمن أولوياته.. يقول: «المرض مش عيب وكلنا معرضين ليه، وفى ناس ممكن تتصاب وهى مش معاها حق العلاج أو أكل أيام الحجر فى البيت ويضطروا ينزلوا الشارع ويشتغلوا وينقلوا المرض لغيرهم، عشان كده قررنا كمجموعة شباب إن أى حد يصاب بالمرض ومش قادر يجيب العلاج أو الأكل يكلمنا وإحنا نكون خدامين ليه ولأسرته لحد ما يقوم بالسلامة».

يتكون الفريق من 12 متطوعًا هدفهم تخفيف العبء عن المصابين ومساعدتهم على تجاوز تلك الفترة.. ويتابع مسعد: «الأسر اللى فى العزل المنزلى كلهم على قلب راجل واحد وبيحبوا البلد، الفكرة بالنسبة لينا عادية مش جديدة، زى ما بنساعد الناس ونودى ليهم إيجار بنوفر للمصابين علاج وشنط عشان ميخرجوش من بيوتهم».

تواصل مسعد وفريقه بالفعل مع عدد من المصابين وأرسلوا لهم العلاج والطعام حتى باب المنزل: «بنسيبهم ونمشى وبنتابع حالتهم لو فى حاجة عاوزينها لو أكل هنوديه أو مقويات غذائية، أى حاجة تخص المريض بنوفرها له، وبنقوله الزم بيتك وإحنا هنساعدك واللى محتاجه مننا هنعملهولك، وطالما نيتنا كويسة وخالصة لله ربنا بيسهل كل حاجة».

لاقت مبادرة مسعد ترحيبًا كبيرًا ممن حوله، كما بادر الكثيرون بالانضمام إلى الفريق، خاصة أن قرية «القلج» تشتهر بحب الخير؛ حيث تتألف من عائلات كبيرة يسعون دائمًا إلى مساعدة بعضهم بعضا: «إحنا أجيال بتكمل بعضها، واتعلمنا حب الخير من الناس الكبيرة وحتى الساكن اللى فى وسطينا هو من أهلنا لأنه ساكن من قديم الأزل وربنا يكرمنا ويعدى الغمة على خير ويرفع الوباء عن أى حد».

تتكفل المبادرة حتى الآن بـ 8 أسر من مصابى كورونا، الذين يلتزمون بالعزل المنزلى: «فى أسر من اللى عندهم كورونا مقتدرين وملتزمين فى بيوتهم، وفى أسر مش مقتدرين وبيتدفع ليها الإيجار، والعلاج بنجيبه والمجموعة كلها بتعمل اللى مطلوب واللى على قد إمكانياتنا، وكل واحد بيقسم وقته على حسب شغله، بيشوف المريض طلب إيه وبيروحله فى وقت مناسب، كلنا مرتبين

أمورنا إن الموضوع ميبقاش فى تعب لحد واحد، كلنا بنكمل بعض والعمل الخيرى مفيش حاجة اسمها تعب، لو اشتغلنا ليل نهار مش بنتعب».

«مصطفى»: بنقدم مساعدات طبية ونفسية لمرضى كورونا

البداية كانت من خلال إنشاء جروب على موقع التواصل الاجتماعى «فيسبوك» لمساعدة أهالى منطقة 15 مايو بحلوان من المصابين بكورونا ممن تقرر لهم العزل المنزلى والحالات المشتبه بها أيضا، أطلق على المبادرة «طوارئ مايو» وتهدف إلى تقديم المساعدات الطبية والعينية والنفسية لمرضى كورونا، يقول «مصطفى الحلوانى» 39 عامًا: «موزعين نفسنا للعمل على مدار 24 ساعة، وبالفعل بنتلقى حالات يوميًا وبيتم التعامل فورًا وتوصيل الاحتياجات للمنزل لأسر المريض.. وفريق المبادرة بيتكون من 10 أفراد، يقومون بمعاونة المصابين وتوصيلهم أيضا بالأطباء المختصين.. كمان معانا فى المبادرة مجموعة من الأطباء والصيادلة المتطوعون للرد على الاستشارات الطبية».

تعدى عدد المشاركين فى الجروب الخاص بالمبادرة الـ 10 آلاف مشترك سواء من متلقى خدمة أو المتطوعين للمساعدة، ويقول الحلوانى «بنحرص إن التواصل مع المصابين يكون إلكترونيا من خلال الرسائل عبر مواقع التواصل الاجتماعى، ووقت توصيل المساعدات إلى المنازل يلتزم شباب المبادرة بتطبيق جميع الإجراءات الاحترازية للوقاية من الفيروس».

وعن الصعوبات التى تواجههم يقول «خوف المرضى من إعلان مرضهم حتى لا يتعرضون للتنمر أهم الصعوبات التى تواجهنا.. وده اللى خلانا نفكر فى تقديم الدعم النفسى على الجروب وبث روح الطمأنينة فى قلوب سكان المدينة، وكل اللى عنده أعراض مرضية بدأ يبعت لينا وهو واثق إنه هيلاقى يد بتعاونه للشفاء».

يوضح الحلوانى أنهم قاموا بعمل استفتاء على الجروب لمعرفة حجم إقبال الشباب على المبادرة لتقديم المساعدات للأهالى وكانت النتيجة بقيام 800 شاب وفتاة بالتطوع للمشاركة فى المبادرة: «انضم لينا كبار الأطباء بالمدينة لتقديم الخدمات الطبية للمصابين، لو المساعدة مش محتاجة مبالغ كبيرة بنساعد بالمجهودات الذاتية، ولو الموضوع أكبر منا بنعرض الاستغاثة وفى أقل من نص ساعة بنلاقى المساعدة».

وعن أكثر المواقف التى أثرت فى فريق المبادرة يقول: «كان فى حالة محتاجة إلى أنبوبة أكسجين ولم تكن متوافرة حينها فى المنطقة.. وتواصلنا مع شخص من المقطم عرض توفيرها لنا عشان نروح نجيبها وإحنا فى الطريق كانت الحالة ماتت، وقتها قرر أحد رجال أعمال المدينة بالتبرع بـ 10 أسطوانات أكسجين لأى حد محتاج، والحمد لله فى تكامل اجتماعى وقت الأزمة».

فى بورسعيد.. سيارات متنقلة لخدمة المرضى فى العزل المنزلى

فريق ميدانى بـ «بورسعيد» لمساعدة المصابين

بدت الأجواء أكثر حماسًا ونشاطًا فى محافظة بورسعيد؛ حيث تجوب الشوارع سيارات متنقلة، بداخلها شباب ونساء متطوعون قرروا مد يد العون إلى المصابين بفيروس كورونا، يقول عصام حامد، أمين عام اللجنة النقابية بالتأمين الصحى: «تهدف المجموعة إلى إيجاد متطوعين لخدمة مرضى العزل المنزلى لمصابى كوفيد١٩ وذلك عن طريق تكوين مجموعات ميدانية بالقرب من المصابين لخدمتهم وتدريب هؤلاء المتطوعين وتوفير المعلومات من أهل الخبرة.. لأن هدفنا الأساسى هو مساعدة المصابين على البقاء فى منازلهم».

من جانبه يقول «مدحت خضر» أحد المشاركين فى المبادرة:«فريق العمل بيوزع العلاج بالسيارات المتنقلة لجميع المصابين بفيروس كورونا فى العزل المنزلى، بدأنا من أمام مستشفى الحميات ومكملين، تعبنا بس حاسين براحة نفسية، وبناشد أهالى بورسعيد، إن محدش ينزل من بيته من الناس المصابة، إحنا بنعانى من الموضوع ده ومحدش يخاف من إنه يقول إنه مصاب، المرض مش عيب وكلنا معرضين إن الفيروس يجى لينا».

يواجه الفريق عددًا من السلوكيات الخاطئة التى تساهم فى انتشار العدوى بحسب ما يقول خضر: «دايما بنطلب من الناس ما يرموش الكمامات على السلم وفى الشارع ومداخل العمارات، والناس اللى فى العزل المنزلى، تحط النفايات بتاعتها فى شنطة جوا شنطة وعليها كلور وإحنا بناخدها، والفريق مستعد يوصل أى حاجة للناس لحد بيتها واللى محتاج لينا يتصل هنروحله لحد بيته، وبنتمنى الفترة دى تعدى بأقل خسايرر». ■

انتشرت مؤخرًا على موقع التواصل الاجتماعى فيديوهات وقنوات لتقديم العلوم وشرحها بشكل مختلف، وتطورت تلك الظاهرة مع الوقت حتى حجزت مكانها فى قوائم «الأكثر متابعة»، من خلال جمهور كبير يشجع هذا النوع من المحتوى الذى يتم تقديمه وينتظره ويبحث عنه بشغف.

«الهندسة الحيوية» و«الذكاء الاصطناعى» و«أخبار الفلك» الأكثر انتشارًا:

كلمة السر كورونا! فى ترند أخبار العلوم!

رحمة سامى

مع ظهور فيروس كورونا المستجد نهاية العام الماضى، زاد إقبال رواد منصات التواصل الاجتماعى على صفحات وقنوات تبسيط العلوم، بحثًا عن حقيقة ذلك الفيروس القاتل، ومن بين مقدمى المحتوى العلمى على الإنترنت ومنصات التواصل الاجتماعى ذاع صيت «فادى داود» من خلال نشرة العلوم التى يقدمها بهدف تبسيط المعلومات وتقديم آخر الاختراعات والتجارب العلمية فى العالم للمتابع العربى، كما بدأ مؤخرًا تقديم نشرة يومية عن آخر مستجدات الفيروس عالميًا.

تخرج فادى فى كلية الهندسة، جامعة عين شمس، قسم حاسبات ونظم المعلومات كدراسة أساسية، ولكن حبه للعلوم منذ طفولته جعل متابعته لأخبار ومستجدات العلم حول العالم تشغل حيزًا كبيرًا من حياته.

بدأ «فادى» حياته العملية فى مجال دراسته وأنشأ شركة تضم فريقا متكاملا قادرًا على تقديم حلول وخدمات برمجية ورقمية لعملاء وشركات داخل وخارج مصر، ثم انتقل بعد ذلك لتحقيق شغفه من خلال تأسيس مبادرة نشر العلوم وتبسيطها عبر تأسيس موقع إلكترونى للمحتوى العلمى باللغة العربية، إضافة لتقديم «نشرة العلوم» على موقع التواصل الاجتماعى «فيسبوك» والتى حصدت عددًا كبيرًا من المتابعين فى الوطن العربى خلال فترة قصيرة.

وعن استعداده لتقديم نشرة العلوم يقول فادى: «حاولت جاهدًا أن أصقل حبى للعلوم من خلال دراسة أساسيات قراءة الأبحاث العلمية ونقدها بعين صحفية وفنية، وأخذت دورة مكثفة فى معهد جوتة ضمن مشروع (العلم حكاية) المدعوم من

وزارة الخارجية الألمانية، تعرفت من خلالها على أساسيات الصحافة العلمية وكيفية كتابة قصة علمية للعامة وتقديم بحث علمى ونقده ومحاورة العلماء فى أبحاثهم وغيرها».

مضيفًا: «حبى للعلوم كان مساعدًا أساسيًا فى تعلم كل ما هو جديد يوميًا، لإدراكى بأن العلم دائمًا يملك الإجابات وهذا هو شعار حياتى، ما يزيد من حماسى فى البحث والتنقيب عن المعلومات سواء معلومة علمية أقدمها لمتابعى النشرة أو معلومة أخرى فى مجال عملى، فكل يوم جديد يحمل لى معلومة جديدة وزيادة معرفة بشىء لأول مرة».

وبالنسبة للدافع الذى يشجع فادى على الاستمرار يقول: « أكثر شىء كان يحركنى هو الفضول والشغف أن أعرف معلومة جديدة.. ومع الوقت قررت أن أنقل ما أعرفه لغيرى ودفعنى لذلك أكثر من سبب، أهمها هو صعوبة توافر المعلومة باللغة العربية دائمًا حتى فى أبسط الأشياء العلمية والمعرفية ووصولا حتى بمتابعة العلم والتقنية».

يشكل حجم المحتوى الرقمى باللغة العربية علامة استفهام بالنسبة لـ فادى: «المحتوى العربى على الإنترنت 3% من إجمالى المحتوى الرقمى، فى حين أن عدد الناطقين باللغة العربية 360 مليون نسمة أى ما يعادل 7 % من تعداد السكان العالمى، حتى هذه النسبة غير مكافئة لتعدادنا، ما دفعنى للمساهمة ولو بجزء بسيط فى توافر محتوى علمى عربى، فأضعف الإيمان إذا كنا لا نستطيع إنتاج العلم بشكل كاف فعلى الأقل لا نكون بعيدين عنه وعن تطوراته».

بالتعاون مع صديقه بدأ أولى خطواته فى مبادرة «نشرة أخبار العلوم» عام 2015: «بدأت أنا وصديقى ماجد مجدى متفقين على نفس الهدف والرؤية فى بدء رحلة طويلة ومستمرة بإنشاء قناة يوتيوب تقدم محتوى علميًا مبسطا على هيئة فيديوز أنيميشن، لكن لأن ده كان خلال وقت دراستنا فكان صعبًا علينا خاصة أن إعداد الفيديو يتطلب وقتًا كبيرًا، وبالتالى تحول الأمر لصفحة فيسبوك تقدم معلومات وأخبارًا عن العلوم والتكنولوجيا يتخللها أخبار أخرى خفيفة وبعد ذلك فى خلال أقل من سنة أطلقنا موقع (بالعربى. نت) وصلنا فيه لأكثر من 50 كاتبًا متطوعًا من بلاد عربية مختلفة، لا نتلقى عليها أى مقابل مادى فالنشرة ومشروع بالعربى تطوعى يتم الإنفاق عليه ذاتيًا».

تبسيط العلوم للعامة ونافذة علمية تثقيفية للمواطن العربى على العالم الخارجى، هكذا يعرف فادى المبادرة: «هدفنا أننا فى المنطقة العربية ما نكونش بمعزل عن التطور الرهيب الحادث فى العالم حولنا، بل نواكب ونتطلع إليه ربما يومًا ما نكون وسط هذا الزخم بإنجازاتنا، وبنحاول نحدث حراك علمى ثقافى يشغل المواطن العربى بالعلوم والتكنولوجيا ويثير فضوله وشغفه نحو العلم، ربما تكون تلك الخطوة الأولى التى منها نستطيع أن نواكب التطور ونشارك به».

ويضيف: «وصلت صفحة الفيسبوك إلى 730 ألف متابع وفى وقت كانت بتوصل معلوماتنا وأخبارنا لأكثر من 2 مليون أسبوعيًا وكان يصل حجم الزائرين شهريًا إلى أكثر من 100 ألف زائر، وحاليًا نعيد تصميم الموقع وفى انتظار انطلاقة جديدة وننتج يوميًا حوالى 7 مقالات خضراء (مقالات تعليمية وتثقيفية مناسبة لأى وقت) وفى خلال شهر سيكتمل الشكل الجديد للموقع».

وفيما يتعلق بنشرة العلوم، يقول: «احتفلت مع متابعى النشرة بأكثر من 1000 خبر علمى قدمته النشرة خلال عامين، وأعتقد الرقم ده خلال نصف العام الثالث تجاوز 1500 بسبب متابعة أخبار فيروس كورونا الجديد، وأصبحت أقدمها بشكل دورى أو شبه يومى، وتلقيت تعليقات أسعدتنى بخصوص تأثير النشرة للمتابعين وكان لها أثر كبير فى نفسى».

تأكد المتابعين من صحة المعلومات المنشورة أمر مهم بالنسبة لفادى: «أنا مؤمن بحرية الوصول للمعلومة لذلك أحاول جاهدًا نقل كل ما أستطيع وتوصيله بشكل مبسط للناس، من خلال النشرة، ولتفادى الوقوع فى حفرة التكذيب والنفى من قبل المتابعين أكد أنه يقوم بوضع كل المصادر الموثوقة التى اطلع عليها فى الكومنتات الخاصة بالنشرة دون أن يطلبها أحد، للتأكد من صحتها تاركا مساحة للجمهور لمراجعتى إذا أخطأت، فأنا أقرأ الأخبار وكل جديد فى العلوم بشغف طفل لم يتجاوز العاشرة من عمره ونقلها من خلال نشرة العلوم بنفس الشغف».

وعن الوقت الذى يحتاجه فادى لإعداد النشرة قال: «لو هنتكلم عن وقت إعداد النشرة قبل الكورونا كانت النشرة أسبوعية وبتكون متوسط 10 أخبار أسبوعيًا تشمل مجالات مختلفة بحاول أوازن منهم (الطب – الهندسة الحيوية – التكنولوجيا – الذكاء الاصطناعى – الفيزياء – الفضاء)، لكن حاليًا النشرة هى شبه يومية، لكن النشرة الأسبوعية تتطلب منى حوالى 6 ساعات بتصفح فيها مواقع وقوائم محتفظ بها وأطلع على الجديد وأختار ما يمكن ذكره فى النشرة، لافتا، أنا متابع جيد لدوريات النشر العلمية وبعض المواقع الإخبارية الأجنبية الأخرى».

ويوضح أن أكثر ما يجذب الناس هو أخبار الهندسة الحيوية وتقنيات التعديل الجينى وأخبار الذكاء الاصطناعى وأخبار الفلك والفيزياء: «متابعو النشرة ليسوا من مصر فقط فهناك متابعون كثر من بلاد عربية وده شىء يسعدنى، لذلك أحاول بأكبر قدر ممكن تبسيط وطرح معلومات مفهومة للمصريين والعرب عمومًا وكذلك للمختصين أو غير المختصين، وقريبًا النشرة هتتحول لفيديوز وهذا ما أعمل عليه حاليًا لكن ضيق الوقت عائق كبير».

وعن زيادة إقبال الناس على متابعة الأخبار العلمية بسبب كورونا يقول: «الوضع اختلف الآن، وأعتقد الناس استوعبت أهمية العلم وأهمية أن نبقى جاهزين دائمًا بالأبحاث العلمية، القادرة على المنافسة وعمل صدى يتواجد فى الأوقات الصعبة كهذه، وبتمنى أن تغير الأزمة الحالية بعض الشىء فى تصدر أخبار العلوم الصفحات الأولى من الموقع والجرائد الورقية، وازدياد الشغف بالعلوم يدوم حتى بعد انتهاء الأزمة». ■

الفيروس يشعل «سوق المزادات» on line:

تجارة لا تعرف «الحظر»!

م رضا خليل

تسبَّبت جائحة كورونا فى أكبر أزمة اقتصادية منذ الحرب العالمية الثانية، غير أن كل ذلك لم يحل دون عقد مزادات ما يسمى بالفن الرفيع عبر شبكة الإنترنت، والتى يسعى من خلالها أثرياء العالم لاقتناء التّحف واللوحات والأشياء الثمينة.

كان من المعهود أن تقام معظم هذه المزادات، فى دور شهيرة فى بعض مدن العالم المتقدم، لكن انتشار فيروس كوفيد- 19 جعل منظمى هذه المزادات يلجأون إلى شبكة الإنترنت لترويج مقتنياتهم.

المزادات الإلكترونية

لسنوات طويلة، احتفظت دور المزادات الكبرى فى العالم بتقاليدها المتوارثة فى بيع المقتنيات متجاهلة التقدُّم التكنولوجى، فحضور عدد من المشترين فى صالة عرض كبيرة كان شرطًا أساسيًا للمزادات؛ غير أن إجراءات الحظر التى تتبعها غالبية دول العالم فى الفترة الأخيرة جعلت بعض هذه الدور تعقد ما يسمى بالمزادات الإلكترونية، لكن اقتصرت تلك الظاهرة على مزادات التحف والمقتنيات البسيطة التى لا تتجاوز أسعارها المليون دولار.

عقدت دار المزادات البريطانية «Sotheby's» أول مزاد إلكترونى مؤخرًا لبيع إحدى أقدم قوارير الكونياك فى العالم، التى تم إنتاجها فى القرن الـ18، بمبلغ 118.5 ألف جنيه إسترليني، ما يعادل 144.5 ألف دولار، وذكرت أن قارورة الكونياك «Gautier» المنتجة فى العام 1762، هى الأقدم من نوعها.

وفى ظل توقُّف أسواق الفن العالمية، وصالات المزادات الكبرى فى عدد كبير من دول العالم، أطلقت الدار سوقًا رقمية للمعارض الفنية عبر الإنترنت، وذلك لمواجهة الركود الذى حدث فى أسواق الفن، بعد تفشى فيروس كورونا.

صالات عريقة

هناك عدد محدود للغاية من صالات المزادات الشهيرة فى العالم، وهذه الصالات نشأ أغلبها فى البداية فى بريطانيا، وحولت مراكزها الرئيسية لنيويورك الأمريكية منذ ثمانينيات القرن الماضى.

وتعد دار المزادات البريطانية «كريستيز» واحدة من صالات المزادات الأشهر فى العالم؛ حيث تأسست قبل أكثر من 250 عامًا، واتجهت هذه الصالة لترويج مبيعاتها بنسبة 100 % على الإنترنت، وبلغت حصيلة مبيعات «كريستيز» نحو 4.8 مليار جنيه إسترليني (7.4 ملياردولار) خلال عام 2015.

وتملك الدار البريطانية نحو 12 صالة فى أشهر مدن العالم لاستضافة مزاداتها تشمل لندن ونيويورك وباريس وجنيف وميلان وأمستردام ودبى وزيوريخ وهونغ كونغ وشنغهاى ومومباى.

فى الوقت نفسهن اتجهت كبرى صالات مزادات الفنون إلى فضاء التسويق الإلكترونى الواسع خلال السنوات الأخيرة، لكسب مزيد من الزبائن، وكانت صالة المزادات «سوزبيذ» قد انضمت فى عام 2014 إلى موقع «إى باى» الإلكترونى على الإنترنت للسماح لملايين الأشخاص فى العالم لاكتشاف والبحث عن اقتناء الأعمال الفنية القديمة منها والحديثة والحصول على الأشياء الأخرى التى يفضلون جمعها.

وأتاح موقع إيباى الصينى الشهير الفرصة لأكثر من 150 مليون من مستخدمى المتجر الإلكترونى بالاشتراك فى مزادات صالة «سوزبيذ» والدخول فى منافسة مع العملاء على الموقع أو عن طريق الاتصال التليفونى، لكن الاتفاق استثنى المبيعات الدولية الكبرى لما لها من مكانه رفيعة.

كما دخل متجر أمازون الشهير سوق بيع المقتنيات عبر موقع «أمازون – آرت» لكن جميع التقارير تشير إلى أنه لم يلب كل طلبات العملاء على الإنترنت، رغم أنه يروج لأكثر من 40 ألف عمل فنى لأكثر من 4 آلاف و500 فنان بأسعار تتراوح ما بين 10 دولارات وأكثر من مليون دولار.